عدد ٩٥

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم «مدير ادارة الجريدة»

سليم سركيس

الدفع سلفاً

المشير ١٨٩٤

قيمة الاشتراك

غرش صاغ
٦٠ في عموم القطر المصري في الولايات العثمانية
٤٠ فرنكا في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

سلطان زنجبار الاعظم مولاي حمد بن ثويني



His Highness The SULTAN of ZANZIBAR

قد اشتهر اسم حضرة الملك الجليل حمد بن ثويني سلطان زنجبار في هذهِ الاقطار بما ابداهُ ولا يزال يبديه من اثار الفض والايادي البيضاء لنصرة الادب وتعزيز الفضل . وقد تشرَّفت ادارة المشير بالحصول على رسم عظمتهِ الخصوصي وعليه توق العالي بخط يده الكريمة وها نحنُ نتحف بهِ القراء هدية سنية ونجعلها في صدر المشير تعويذة يتقي بها عيون الاعداء . ادام الله هذا السلط الذي تخصب ارض الادب في ظلهِ الوارف . وتنمو في حمايته العالية اثمار الآداب والمعارف

المفاوضة الثانية

بين جلالة السلطان والمشير »

لاسكندرية في ٥ اغسطس سنة ٩٦

السلطان — لم أذق امس لذة النوم المشير بعد الذي سمعته من كلامك هالني وصفك الثورة بذلك الكلام ولكن هل تظن ان الامور وصلت لكتي الى هذه الدرجة وان افكار بلغت هذا المبلغ

المشير — مولاي يسوءني ان ان لا يعرف حقيقة الحال في سلطنته · ياءك قولي حتى انك حرمت لذة النوم حدة من عمرك الطويل · فهلاَّ ذكرت المؤلفة من رعاياك مخلوقات الله الذين لم يذوقوا لذة النوم والاكل ة كل هذه الشهور · انت لا تنام ي لان المشير حدَّثك ببعض كلمات وانت في قصرك الحصين · بل سمعت لاول مرة في حياتك اعظم للثورة · فكيف يكون حال الذين عليهم الدوائر وشعروا باجسامهم ضهم بما يذهب النوم ويقتل الراحة انك يا مولاي قد خفت من كلمات وهي حبر على ورق نظير وعودك دانك · فما قولك في الشعب الذي ذبح الغنم وفي الامهات اللواتي يخطف ن منهنَّ ويذبحن بايدي جنودك

السلطان — دعنا ايها المشير من الامهات لان قلبي يقطر دمًا حزنًا تصفه من احوالهنَّ لو صحت اقوالك

المشير — بل يجب يا مولاي ان ازيدك بيانًا وان اجرّب تأثير الكلام عليك لعلك تأمر بالغاء اوامرك القاضية بكل هذه الفظائع · اتعلم يا مولاي السلطان انه لا يوجد افظع من ان تكون المرأة أمًّا · ثم تجد نفسها محرومة من اولادها ؟ ان يكون لها اولاد تضمهم الى صدرها ثم لا تجد من تضمه · مولاي السلطان انك لا تشعر بمحبة الامّ لطفلها الذي يقتله جنديك بعد ان ينتزعه من صدر امه · لانك لست نظير الام التي ترضع طفلها وتشعر بلذة عظيمة فان الام تحب طفلها حبًّا قد يزيد على محبتها لخالقها لانها تأخذ حياتها من الله ولكنها تعطي طفلها جزءًا من حياتها

السلطان — دعني ايها المشير من هذا الوصف اذ الحق اقول لك انني اجهل هذه العواطف وعد بي الى السياسة وشكواك منها

المشير — ولكنني ايها السلطان لو اقتصرت في حديثي معك على ما لا تجهله لانقطع الكلام بيننا لانك اذا كنت تجهل عواطف الحنان والشفقة التي توجد في قلب الام فما الذي تعرفه اذًا · اتعرف واجباتك نحو رعيتك وانت تجهل حنان الام على طفلها · تريد مني الرجوع الى السياسة وهي علم مكتسب وان اترك الحديث عن شفقة الام وهو طبيعي فان كنا نجهل ما هو طبيعي فينا كيف نرجو ان نعرف ما نحصل عليه بالاكتساب فقط · لكن عد بنا الى السياسة · قل لي ما ذا فعلت من السياسة الحسنة منذ تسنمت ذروة العرش العثماني

السلطان — انني منذ ذلك الحين عقدت المعاهدات المفيدة واصدرت الاوامر الجديدة ووضعت قوانين الاحكام السديدة حتى رتعت الامة في بحبوحة الراحة في هذا العصر الذي لقبوه بالعصر الحميدي الانور

المشير — هذا لقبٌ انا اخترعته ايام كنت احرر لسان الحال في بيروت واؤكد لك ان الذي حملني على اختراعه ليس الاَّ رغبة حكومتك في نشر كلمات مديح لك ولاعمالك واعمالها ولو كان الكاتب كاذبًا · فاعلم يا مولاي ان كل كاتبٍ في سوريا يكذب على الله وعليك ولو استطاع كل واحد منهم ان يخرج من سجن التقييد الذي سجانه المكتوبجي لقال لك غير ما تسمعه منهُ اليوم · فالاوامر التي اصدرتها ليس من يجري منطوقها كما يجب ورجال حكومتك في الولايات كلهم يخدعونك ما استطاعوا لانهم رأوا انك تحبّ المديح ولو كان كاذبًا فاحتكروا كل الفاظ المديح والثناء العربية وجعلوها في شخصك مع انك تعلم انك لا تستحق ذلك بل لو كنت تستحقه · وجب عليك ان لا تقبلهُ لان الجرائد لم توجد فقط لمديح السلطان بل لاصلاح الاحوال

السلطان — اخطأت ايها المشير فالجرائد في مملكتي غير مقيدة بل هي خاضعة لقانون المطبوعات شأن كل حكومة لها قانون تجري عليه في مراقبة مسلك الجرائد

المشير — انني اول من يقول بان قوانين الدولة العثمانية هي من احسن

قوانين الدول ولكن لافائدة منها اذا كانت الحكومة تخالفها في كل حركة من حركاتها · فقانون المطبوعات العثماني يقضي بمعاقبة صاحب الجريدة عقوبات معلومة على مخالفات معلومة · ولكن قل لي هل يقضي القانون يامولاي ان تلغي جريدة الكنيسة الكاثوليكية لانها قالت عن قداسة البابا انه خليفة بطرس بدعوى ان الخلافة لك دون سواك · ام هل يقضي قانون المطبوعات المنشور في الدستور الهمايوني بتعطيل المصباح ٧ ايام لانه اورد كلمة تليفون وحسب المكتوبجي انها الديناميت هل يقضي قانون المطبوعات بمنع طبع كتاب الفه احد الادباء عن لغة الازهار لانه قال فيه ان الورد ملك الرياحين بدعوى ان لاملك سواك · ام هل يامر القانون الذي تفتخر بوجوده ان تحذف من البشير والمصباح لفظة (المقدس) عند ذكر الصليب · فلماذا يجب على المسيحي متى اورد ذكر النبي ان يقول « صلى الله عليه وسلم » وعند ذكر الصحابة ان يقول « رضي الله عنهم » ولا يسمح له في الوقت نفسه ان يقول عند ذكر الصليب انه الصليب المقدس · الم يحصل خلاف شديد بين حكومة بيروت ومكتوبجيها واصحاب جريدة البشير الكاثوليكية لان حضرة الاب صالحاني كتب مقالة قال فيها « السيد المسيح له السجود والمجد » فمنعه المكتوبجي عن ذلك وامره ان يقتصر على قوله « السيد المسيح » هل يامر القانون والعدل وحرية الاديان ان تقول جرائد بلادك الرسمية عند ذكر بطاركة النصارى والمطارنة والاساقفة « حضرة رتبتلو المطران فلان » وحضرة حميتلو الاسقف فلان · مولاي لاتعترضني حتى اكمل حديثي · حيثما ورد اسم الحق سبحانه وتعالى في الجرائد والكتب نقول « قال الله تعالى » ثم متى ورد اسمك في جرائد بلادك لم يسمح المكتوبجي بايراده الا محفوفاً بعشرة اسطر من الالقاب · لماذا تسمح ان يوصف الله تعالى بلقب واحد ثم تأمر ان يقال لك انك ظل الله على الارض ونور العدل ومنارة الانصاف وغير ذلك من الالقاب الفارغة · ان المسلم او المسيحي او اليهودي اذا صلى قال « اللهم » ورعيتك اذا ارادت ان ترفع اليك رسالة برقية اضطرت رسمياً ان تقول الى « عتبة الفلك » او الى « شوكتلو قدرتلو مهابتلو عظمتلو الخ » اليست هذه من القاب الله تعالى وانت تزاحمه على القابه وليتك تزاحمه على الرحمة فيقال لك رحمتلو شفقتلو

السلطان — كل هذه امور لم اسمع ولا اسمح بها فاذا كنت صادقاً في الذي اوردته فلست انا المسؤول عنه بل هو خطأ ارتكبه رجال حكومتي وكتموه عني

المشير — هذا عذر اقبح من ذنب فلماذا انت سلطان الدولة اذا كان كل هذا يخفى عليك · فانت الآن مخير بين احد امرين اما ان تكون عالماً بكل ذلك وانت لا تأمر بمنعه فتكون انت الذي ترتكب ذلك الخلل · او ان لا يكون لك علم به · فلا تكون قد فعلت ما يجب على السلطان من الانتباه الى كل احوال الدولة

السلطان — أوكد لك انني لا
لي بشيء مما تقول وهي اول مرة سم
فيها بما ذكرت من التضييق ولكن كي
اقدر ان اعرف كل ذلك وانا اس
الشمس لاشرق على كل مكان ولا
الانبياء لاعرف كل حادث يحدث بعيداً

المشير — انني لا اطلب منك
تلبس قبع الاخفى وتجول في المملكة ·
تقدر ان تقرأ الجرائد فتعرف ذلك
ولكنك كل يوم تصدر اوامرك
الجرائد الحرة عن الدخول الى المم
فلا انت تعرف الحقيقة ولا الاصلا
يتم للشعب وهكذا تزداد الامة كر
لاحكامك

(المفاوضة الثالثة في العدد القادم)

راس الحمار باشا

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

حضرة عائلة راس الحمار باشا ·
والدكم لا تؤلمه الاهانة الشخصية · لذ
سأجرب هذه المرة ان اوجه الخطاب ال
لانكم القسم اللين الذي لا يزال قادراً ع
الشعور بالاهانة · انكم كالزجاجة اذا كسر
لا تجبر · ان والدكم يتعرض لعرض سواه
ان سواه لو اراد مقابلته بالمثل فهو يتعرض
لكم لانكم عرضه · واحدة بواحدة جزاء
كنتم تشفقون على سمعتكم · امسكوا بالطرف
الواحد من شاربي والدكم · وتمسك واحد
منكن بالطرف الآخر منها · والزموه ا
يلتزم الادب في المناظرات السياسية · وقولوا
له انه يعرضكم للاهانة قولوا له ان خص

م ليس نظير سائر اخصامه . قولوا له صبر المهان ربما فرغ . وان صدر توم ربما ضاق . قولوا له انني ربما نقدته د الذي ينقدني اياه . ويا اقرباء هذا نما امنعوه عن التعرض للاعراض . اعراضكم اصبحت في خطر . ويا انسباء الحمار في كل مكان قولوا له ان عوده اهانة سواه يوجب عود سواه الى نه ايضاً . هذه كلمة يجب ان يعتبرها ة « البلاغ الاخير » ثم يتلوه الهجوم على القساد الى ان تسقط ويكون طها عظيماً .

هل المؤيد متعصب

كلا . انه عند ما ينشر خبر وفاة المسيحيين لايتنازل الى طلب الرحمة ت بل يكتفي بقوله « ويرحم الله من » فاذا كان قد ترك الخيار لله تعالى رحمة الموتى فهو غير متعصب . عجباً م . لماذا تترحم الجرائد المسيحية على ق من المسلمين . حقاً انها متعصبة تجعل نفسها مكان الله تعالى في كم . راجعوا المؤيد فقد راقبته في مراقبات ختمها بقوله « ويرحم الله من » فان كانت صدفة فلماذا لم تصدف رة عند نعي احد المسلمين . حقاً ان يرمي المؤيد بالتعصب لهو اجهل الناس

المرحوم يوسف مطران

كان المرحوم المبرور يوسف مطران منزلة لو اراد ان يدوس الاهرام ميه وان يجعل قمة راسه تحت اخمص ه لفعل ذلك كما لو اردت ايها القاري ان تدوس البلة الصغيرة ولكن حبه لوطنه وشرف نفسه منعاه عن ذلك بل ان المرحوم احسن الى ثقالتلو الباشا بان ساعده مساعدة لا يزال يرفل الى الان في نعيمها ثم قام يجحد الجميل ويضرب في الميت . فهل يدهش ذلك من علم ان الباشا جحد جميل شقيقه المرحوم سليم حتى لقد منع خادمه عن ان يقدم الطعام لارملته بعد اقتسام الارث بساعتين

ولكن الباشا فعل غير ذلك مع خال له في كفر شيما له فضل عليه وكان المرحوم سليم يرسل اليه نسخة من الاهرام منذ صدوره والرجل يفتخر باولاد اخته . فلما مات وتولى الباشا الادارة امر بقطع الجريدة عن خاله . راجعوا دفتر الادارة واسالوا خال الباشا في كفر شيما انه يدور من مكان الى آخر حتى يعثر على الاهرام عند احد معارفه ليقراء مقالات ابن اخته فهل تستغرب طعنه على يوسف مطران . يقول سعادته انه فرنساوي وقد اهين موخراً في فرانسا لانه اهان المرحوم (مطران افندي) فاين الغيرة الفرنساوية على الشرف . اعلن الباشا انه سيرفع للمرحوم اخيه تمثالا في كفر شيما فاذا فعل فانا اقترح على كل كاذب منافق ان يرفعوا تمثال الباشا الى جانبه بشرط ان يوقفوه مقلوباً راسه الى اسفل للتمييز بين الاثنين

الدولة الانكليزية

كانت هذه الدولة سلطانة البحار ولاتزال على حالتها السابقة من القوة والاقتدار وقد اخذت في الايام الاخيرة تظهر للأمم الشرقية بمظهرها الحقيقي وهو انها الدولة الوحيدة التي تحافظ على قوانينها . وقد اطلعت على نادرة من نوادر قواد البحر الانكليز احببت ايرادها فكاهة للقراء وبياناً لاهتمام رجال هذه الدولة في حفظ مستقبلها

يذكر الذين قرأوا تاريخ نلسون قاهر نابوليون الاول ان احد كبار قواد البحرية الانكليزية في ذلك العصر كان يسمى كولنكود وحدث انه اجتمع ذات يوم باحد ضباط العسكرية الانكليزية فاخرج من جيبه كيساً فيه اشياء نائتة وقال للضباط اتدرون ماهذا . قالوا لانظنه الابعض رصاص قال بل هو ما يحتاج اليه رجال البحر اكثر مما يحتاج رجال البر الى الرصاص ثم افرغ الكيس بين ايديهم واذ هو يحتوي على شيء كثير من البلوط (ثمر السنديان) وقال لا تندهشوا ايها الاخوان لانني احمل هذا الكيس فلو اعتبرتم حاجتنا الشديدة الى حفظ قوتنا في البحار لعلمتم اهمية عملي . وانتم تعلمون ان بناء دارعة لايزيد محمولها على اربعين مدفعاً يضطرنا الى استعمال ٢٠٠٠ شجرة من السنديان فاذا دام البناء على هذا المنوال انقطع الشجر من بلادنا ولم يجد خلفاؤنا مايحاربون به اعداءنا فمن قبيل الاحتياط للمستقبل انا احمل هذا الكيس وكل ما مررت ببقعة حسنة غرست بطرف عصاي ثمرة في الارض وبعد مضي عدة سنوات تصير هذه الثمرة شجرة وهذه الاشجار غابات نستعمل لبناء

الدوارع وحفظ مستقبل سلطنتنا. هذا مثال من عناية الانكليز في مستقبلهم

✲ معاهدة هلبية ✲

لفائدة قراء المشير وللمنفعة التاريخية انقل عن قاموس الادارة والقضاء الشهير مواد هذه المعاهدة التي تكرر ذكرها بالنسبة لحوادث كريت وقد أُبرمت هذه المعاهدة سنة ١٨٦٨ على يد دولة الغازي مختار باشا معتمد الدولة في مصر وهذا نص موادها

(م ١) النظام المختص بكريد يكون مرعي الاجراء كما في السابق ولكن جرى الآن تعديل بعض جهاته واكمالها كما هو محرّر ادناه ولا ينسخ القانون الاساسي احكام النظام المذكور

(م ٢) يكون نصب الوالي على ولاية كريد على وفق نظامها وتكون مدة ولايته خمس سنين

(م ٣) يكون اعضاء المجلس العمومي ثمانين منهم تسعة واربعون من المسيحيين وواحد وثلثون من المسلمين ويتشكل على هذا المنوال

(م ٤) مدة اجتماع المجلس العمومي اربعون يوماً في السنة كما كانت الا انه في هذه السنة لعدم انتهاء الاشغال اذا اقتضى الامر يزاد لهم عشرون يوماً وتكون المذاكرات به علانية وله صلاحية لان ينظم النظامات المتعلقة بالجزاء واصول المحاكمات الحقوقية والنواحي تتميماً للنظامات والقوانين العثمانية الموضوعة في تلك الامور التي لم تزل غير كافية بعد ويعرضها حالاً على الباب العالي ويطلب رأيه واستصوابه في ذلك فالنظامات التي ينظمها ويقدمها اذا لم تتعرض لحقوق الدولة ولم تكن مباينة لاساس النظامات العثمانيـة وقوانينها يجري التصديق عليها وفيما بعد اذا روي ان النظامات المرعية ليست كافية واوجبت المنافع المحلية اكمالها وتعديلها يقرر في المجلس المذكور برأي الثلثين ما يلزم تعديله ويعرضه على الباب العالي ويطلب منه التصديق والاستصواب وهذه القاعدة اعني رأي الثلثين من الاكثرين وتكون جارية في اجراء حكم الجملة الاخيرة من هذه المادة فقط

(م ٥) على مقتضى الايجابات المحلية يكون نصب القائمقامين من المسيحيين اكثر من الاسلام

(م ٦) تتركب هيئات مجالس الادارة كالاول ولكن من بعد الآن لا يكون احد من المأمورين داخلاً في المجلس سوى الرئيس اعني الوالي او المتصرف او القائمقام

(م ٧) تكون القوة العدلية مفروقة عن القوة الاجرائية ومستقلة بنفسها وتبقى هيئات المحاكم على حالها السابق فاذا وجد المجلس العمومي ترتيباً آخر انفع للتصرف ولاجراء العدل فله ان يعرضه على الباب العالي لاستصوابه وتصديقه

(م ٨) يكون للوالي بعد الآن مشاور فان كان الوالي من المسلمين يكون مشاوره من المسيحيين وان كان من المسيحيين يكون مشاوره من المسلمين

(م ٩) المضابط والامور التي تحرر على العموم في الجزيرة والمحاكم والمجالس يكون اجراؤها باللغتين التركية والرومية ولكن من حيث ان المسلمين والمسيحيين يتكلمون عادة باللسان الرومي تجري المذاكرات في المجلس العمومي والمحاكم به

(م ١٠) يكون نصب جميع المأمورين وتعيينهم على وفق النظامات المرعية الا انه اذا كان يوجد من الاهالي من هو حائز الاوصاف اللازمة يترجح على غيره

(م ١١) اذا وجد المجلس العمومي وجهاً انفع للاهالي في امر تحصيل الاعشار يعرضه على الدولة لاستصوابها وتصديقها

(م ١٢) من يطلب من الاهالي مسلماً كان او مسيحياً ان يدخل في سلك ضبطية الجزيرة فيسوغ قبوله وفقاً لنظام الحكومة السنية ولا يجوز ان يطلب من اهالي بلاد اخرى من الممالك المحروسة احد ما لم يتحقق عدم كفاية الاهالي ويكون نصب اميرالاي الضبطية من الاستانة أما سائر الضباط فانهم يكونون من مسلمي الجزيرة ومسيحييها ويصير نصبهم بالانتخاب لنظام الحكومة المحليـة وسيتأسس نظام التقاعد لهؤلاء الضباط والانفار ويوضع له صندوق

(م ١٣) تراعى قاعدة الاقتصاد في المصاريف ويكون مصاريف العساكر النظامية ورسوم الكمرك والدخان والملح وايراد الاوقاف ومصروفها التي تديرها الحكومة المحلية الآن قد تقرر تفريقها مستثناة وباقي ايراد الحكومة يسقط منهُ المصروف ونصف الصافي يكون عائداً على الخزينة الجليلة والنصف الآخر يصرف على العمليات التي يقررها المجلس العمومي وهي المتعلقة بالنفع العمومي مثل السجون اولاً والمكاتب ثانياً والمستشفيات ثالثاً والشطوط والطرقات رابعاً ويفحص

المجلس العمومي المذكور بالتدقيق عن اجراء الايراد المصروف طبق الميزانية السنوية او عدمه فاذا لم يوف الايراد بالمصروف ولم يوجد وجه لتكثيره بعد بذل السعي المتعين على الحكومة بحيث يمتنع دفع المعاشات فحينئذٍ تدفع الدولة تلك السنة من ايراد كمرك الجزيرة مبلغاً بمقدار نصفه

(م ١٤) لا تتداول القوائم في الجزيرة وتدفع معاشات المأمورين من قسم النقود الغير الخالصة (المتاليك)

(م ١٥) اذا فرض انهُ وردت اوامر عليه مغايرة لاستقلال المحاكم والقوانين المرعية ونظام الجزيرة فلا يسوغ اجراؤها»

كريت

تزداد الحالة في كريت خطارة ولا تزال المذابح جارية على قدم وساق ولا يزال اليونان يخرجون من بلادهم لنجدة اخوانهم . ومن الاخبار الاخيرة ان الدول الاوروبية باسرها ما عدا انكلترا قد تهددت اليونان وعزمت على ان تحصر بدوارعها جزيرة كريت منعاً لليونان عن اعانة الاهالي الا انكلترا التي لم تجد من الحكمة ان توافق الدول الاوربية على هذا العمل لعلمها بان الحكومة العثمانية كاذبة في وعدها وقد صدق فيها غلادستون حيث قال ان مواعيد تركيا تذهب ضياعاً كالنفس الذي يذهب في لفظها . والذي اعتقدهُ ان الدول الاوربية لا تنجز تهددها . وقد تفاقمت الاحوال في مكدونيا حيث الاهالي يعضدون العصابات اليونانية ضد الاتراك وقد اخذت تركيا في حشد الجيوش في مكدونيا وابيروس وطلبت الدول من واليونان ان تمنع ارسال المتطوعين والذخائر الى كريت وذلك بناءً على طلب تركيا فاجابتها اليونان انها تلقي مسئولية كل الفتنة في كريت على سوءنية الدولة العثمانية

ومن اخبار البريد الاخير ان الباب العالي ابلغ الدول انه يقبل مبدئياً المطالب الاربعة الاولى فقط من مطالب الكريتيين فعلم الكريتيون ذلك وهم يستعدون ويتأهبون للقتال . ووردت رسالة برقية من خانيا في ٢٥ الماضي وفيها يقال ان الفين من الثائرين هجموا على الجيش العثماني ومن معه من الترك . وتقول جرائد اليونان ان قواد العصابات اليونانيه في مكدونيا من الابطال المعدودين عند اليونان

وروت الاخبار الاخيرة ان عثمان باشا الغازي سيرسل الى كريت بدلاً من عبد الله باشا

وقد علمت بعد كتابة ما تقدم ان الباب العالي ابى على الدول الاوروبية ان ينجز ما تهددت به اليونان من حصر كريت بدوارعها لمنع المدد عنها باعتبار ان ذلك يعد اهانة للسلطنة وياليت هذه السلطنة تظهر مثل هذا العزم في كل اعمالها

الدروز

كذّب مكاتب التيمس البيروتي خبر استيلاء الدروز على السويداء وقتلهم الحامية العثمانية ويقول ان الحامية نجت بعد ان قاست كثيراً من الجوع والعطش وانهُ قبل رفع الحصار عن السويداء حصلت معركة دموية بين الدروز واربعة فرق من العساكر الذين ارسلوا من الشيخ مسكين ليخلصوا الحامية فقتل من الاتراك ١٦٠٠ رجل ومن الدروز ٣٠٠ ثم امتنع الدروز في جبال اللجا بعد ان اتلفوا زروعهم لكي لا ينتفع العساكر بها

وقد روت شركة هافاس بتاريخ ٢ الجاري ان العساكر العثمانية قاتلت ٥٠٠ من الدروز فقتلت كثيرين منهم وهزمت الباقين وان الثورة انتهت . وهي احدى فلتات شركة هافاس الغريبة

وكنتُ ذكرت في العدد الماضي خبر الهياج في دمشق الشام وعلمت اليوم بعض تفاصيله وذلك ان الدولة ارادت جمع الرديف من دمشق فعارضها الاهالي وابوا ان يرموا بانفسهم الى التهلكة فارادت تجنيدهم من وجه الحيلة واوعزت سرًّا الى احد افراد عائلة القوتلي فاشاع هذا خبر هجوم الدروز على المدينة فهاج الاهالي وارادوا ان يزحفوا على العدو للدفاع عن ذواتهم واموالهم فاغتنمت الحكومة فرصة هياجهم وكذبت الخبر رسمياً وسجنت الرجل ثم شرعت في جمع الرديف وهكذا نالت غايتها . فما قولك في حكومة لا تستطيع تجنيد جيش من رعاياها الا بالحيلة

وقد نشر المقطم خلاصة تقرير ارسلهُ قنصل احدى الدول في دمشق الى سفارته في الاستانة قال فيه

ان الجراكسة هاجموا نحو ٢٠٠ رجل من الدروز وهم راحلون بمواشيهم

والعامهم فارسل الدروز يستنجدون بقومهم في الجبال ولكن الجراكسة اطبقوا عليهم قبل ان ينجدهم قومهم فهزموهم وقتلوا نفراً منهم واستاقوا كل ماشيتهم وعادوا بها وبالاسلاب الى قريتهم في ضواحي دمشق فلم يمض الا القليل حتى دهمهم نحو الفي مقاتل من الدروز بخيلهم ورجلهم وجرت معركة هائلة بين الفريقين دامت اربع ساعات ودارت الدائرة فيها على الجراكسة وانصارهم الاكراد فولوا الادبار امام الدروز بعد ما قتل وجرح نحو ٤٠٠ نفس منهم فاسترد الدروز مواشيهم وغنموا كل ما وجدوهُ عندهم ونهبوا بيوتهم ثم احرقوها بالنار . واما الجراكسة فهاموا على وجوههم حتى جاءوا دمشق فاستصرخوا حكومتها واستجاروا باهلها وجري ماجرى من الهرج والمرج مما سبق لنا وصفهُ . وقد ابدى البيت العامر بيت سليل الاماجد والاكارم المرحوم الامير عبد القادر من المروءة والنخوة في تلك الليلة مثل ما ابدى سنة ١٨٦٠ مما لا ينسى على مر السنين

ورد في كوكب اميركا

قالت جريدة الديلي غـرافك الانكليزية ان السوريين انشط شعب في العالم واحذقهم عقولاً وذاكرة . فهم منبثون في جميع البلاد الاجنبية وقد ملأوا مصر بجرائدهم وتقلدوا فيها المناصب واداروا زمام اليراع وقاموا قومة رجل واحد يكتبون ويملون في مواضيع عديدة تعود بالنفع على الامة والوطن . ومنهم كثيرون في تونس الغرب تقلدوا مناصب الحكومة وفي روسيا وايطاليا وفرنسا وانكلترا حتى في اميركا . وفي الحقيقة ان شعب مثل هذا حري بكل ثناء واكرام فالنشاط دستورهُ والامانة ديدنهُ والقيام بالخدمة الصادقة اهم ما يعتمد عليه افرادهُ »

يقول المؤيد ان لا صحة لما اوردته في صدر العدد الفائت عن السيد جمال الدين الافغاني وان الاستاذ في مزيد الأَمن على حياته وانه لم ينقل الى يلديز ولكن لو راجع المؤيد التحرير الوارد من الاستانة لتأكد انني على ثقة من الخبر الذي نقلته ولعل المؤيد يكذب الخبر فراراً من ان يقال انه ماخوذ منه ولكن هل يظن المؤيد انه لا يوجد في الاستانة من يكتب اخبارها الا حضرة مكاتبه

روت بعض الجرائد المحلية ان حضرة الفاضل سعادتلو مراد بك صاحب ميزان الذي سافر مؤخراً الى اوربا قد اتفق مع حضرة السياسي الفاضل سعادتلو سليم افندي فارس مدير الجوائب سابقاً على انشاء جريدة حرة في بلاد فارس ونحن ننتظر صدور هذه الجريدة بفروغ صبر لما هو معلوم من شهرة صاحب ميزان وصاحب « حريت » الملقب باسم « جوانبير »

☼ من صاحب جريدة المشير ☼

« ترجمة »

الى سمو الخديوي المعظم

سيدي . في عاصمه بلادك جريدة تطعن على جلالة الملكة طعناً فاحشاً بدعوى الدفاع عن السلطان عبد الحميد . وبدعوى ان الجرائد الحرة تنتقد اعمال السلطان . الا ان المشير وسواه لم يتعرضوا لشخص السلطان بمثل تعرض تلك الجريدة لجلالة الملكة . وسموك تعلم انني اقدر ان اطلق العنان لجريدتي تطعن على السلطان وعليك اذا لزم الامر بمثل مطاعن تلك الجريدة على جلالة الملكة . واحدة بواحدة جزاء . لا مانع من ان تنتقد كل جرائد الارض سياسة الملكة واما التعرض لمس كرامتها فأمرٌ لا نحتمله . ونقدر ان نقابل فاعله بالمثل . هذا انذار للحكومة المصرية وللجريدة المذكورة

مصر في ٧ اغسطس سنة ٩٦

☼ المشير والاهالي ☼

انتقـدت جريدة الاهالي لما رأيت مفاخرتها بانها اول من سعى وراء ايصال الاذى الى المشير ولا انكر ان الانتقاد كان شديداً لكنها لهجة المشير فما العمل . ثم اثنيت عليها بما هي اهله لما نطقت بالحق اذ نحن في عصر قلَّ فيه الصادق . ولكن صاحب الاهالي — عضو مجلس الشورى — وبعض اقاربه اختاروا ان يغتالوا محرر المشير ليلاً في حلوان فحملوا الشماريخ والرصاص فلما عجزوا عن ذلك حمل عليه ثور من ثيران الشرقية في جريدة راس الحمار باشا . اما هذا الباشا فقد انذرته في هذا العدد الانذار الاخير . وخاطبت عائلته اجمالاً فان عاد عدت الى مخاطبة كل

واحدٍ وكل واحدةٍ من افراد عائلته بما لا يرضيه ولا يرضيني . واما ثور الشرقية فقد قلت في عدد سابق ان عائلة اباظه كريمة واذا باحد افرادها يكذّبني ويظهر بمظهر اللؤم والدناءة . اما تعرضهم لمحرر المشير شخصياً فان الحكومة تحول دونهم فان لم تفعل ولم يرهبوها تحميه يمينه التي لا اظنها تحسب حساباً لكل ثيران الارض مهما طالت قرونها

✻ اخبار سوريا ✻

وصلت الى بيروت اللجنة المؤلفة من بعض رجال الاستانة قاصدة دمشق الشام مرسلة من قبل الباب العالي لتحقيق في المسئلة الحورانية وبعد ان نالت شيئاً من الراحة سافرت في ٢٧ يوليو الى دمشق

وصل الى دمشق على القطار الحديدي ١٦٠ جريحاً في جملتهم اربعة بكباشية واربعة يوزباشية واكثرهم من جرحى واقعة القنوات وعبل التي حصلت يوم السبت في اواخر يوليو فنقلوا الى المستشفى

انتهى النزاع الذي وقع بين حضرات الاباء اليسوعيين وحضرات المرسلين الانكليز في الشوير على طريق بين املاكهما

بدئ بتخطيط طريق العربات التي تمتد من الشوير الى عين السنديانة

صدر الامر السلطاني بجلب مياه رأس العين في صور الى المدينة على نفقة الجيب الخاص

جاء في جريدة ترجمان حقيقت من مقالة ضافية الذيول لحضرة الكاتب المشهور احمد مدحت افندي رئيس ادارة المهيجين في الاستانة العلية ما خلاصته

« ان المجد قسمان مجد الفرد ومجد الامة فالاول هو افضل ما يتمتع به المرء في حياته جزاء لنجاحه ولكن مجد الامة اعظم واسمى كثيراً . لانه مجموع اعمال مجيدة قام بها جمهور من الناس

فالتركي او العثماني يمكنه ان يقول اليوم مفتخراً . انني انتمي الى امة قد حازت اكاليل النصر مدة الست مئة سنة الاخيرة وكنا قبيلة فصرنا امةً عظيمة واخضعنا العالم تقريباً وبلغنا من الشهرة والعظمة ما لم يبلغه الاسكندر ولا داريوس اوغيرهم من مشاهير الفاتحين القدماء

ومع اننا قد اخضعنا نحو عشرين او ثلثين امة وحكمنا عليها لم نعتدِ على لغة احدمنها او جنسيته او عقائده الدينية بل تمكنا من ترقية تمدنها بزيادة التمدن العثماني عليه وقد جعلنا الكل يتمتعون بالسعادة والراحة التامة

ثم قسم الكاتب مجد الامة الى قسمين احدهما المجد التاريخي والثاني مجد كل ملك فقال لايستطيع احد ان يحب بلاده وسكانها اكثر من الملك نفسه ولايستطيع احد ان يجتهد لاجل تقدمها نظيره . هذا القول يصدق على كل بلاد لا على البلاد العثمانية فقط

ففي مدة الست مئة السنة الماضية كانت غاية كل سلطان ان يزيد مجد الاسلام وآل عثمان وكان السلاطين يبذلون كل جهدهم في حل جميع المسائل على طريقة كافلة براحة الرعية »

وبعد ان نشرت جرائد بيروت ما تقدم ذكره من مقالة مدحت افندي قالت « ثم تقدم الكاتب الى وصف الاعمال العظيمة التي قامت بها الدولة العلية العثمانية ايدها الله »

والظاهر ان جرائد بيروت لم تذكر تلك « الاعمال العظيمة » خجلاً من قرائها علماً منها ان الدولة لم تفعل الا ما يوجب العار عليها بالنسبة الى مافيها

ولا أفند مقالة مدحت افندي فانها مقالة حسنة من حيث فلسفة المجد ولكنها مقدمة حسنة ذات نتيجة سيئة لاتوافق الحقيقة في شيء لان الدولة بلغت مبلغاً عظيماً ثم سقطت سقوطاً عظيماً فاين محل الافتخار ولكن بمثل هذا الكلام يرضي السلطان وكتاب جرائد بلاده يزيدونه من هذه البضاعة ما شاء

✻ جان دارك الثانية ✻

يتساءل الناس في هذه الايام عن السبب الذي من اجله سافر مصطفى افندي كامل محرر مصر (وليس جريدة مصر) الى فرنسا. ولفائدة القراء اقول ان الامة الفرنساوية تقترح في هذه الايام على حكومتها ان تجعل عيدهذه الفتاة عيداً وطنياً فلما اتصل الخبر بمصطفى افندي وكان يعتقد انه جان دارك الثانية او خليفتها في هذه الايام عجل في الرحيل حتى يكون حاضراً وقت الاحتفال بعيده.ولا غرابة في ذلك فان حضرته اذا وقف في ساحة الشانزاليزه يكون اشبه شيء بصنم يحتفل بعده

لماذا لا تقوم قيامة المعلم علي يوسف على السلطان لان رجاله اطلقوا الرصاص على المسلمين في كريت . لعله يعقل هذه المرة فقط ان من واجبات السلطان ان يفعل ما فعل والا كانت العاقبة وخيمة عليه وعلى المسلمين لان اوربا تمنع عنه المساعدة التي تمده بها

Printed in Cairo and Published for the Proprietor A. Greenwood
August 1896

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

(ا. غرينوود)